

بلاغ

عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي اجتماعا عاديا يوم السبت 03 ماي 2014 لتدارس جدول أعمال ارتكز أساسا على تقييم المرحلة النقابية وآفاق العمل بعد شهر من انعقاد اجتماع اللجنة الإدارية يوم 05 أبريل 2014.

إن المكتب الوطني وهو يتابع بقلق شديد الانحدارات المتسارعة لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي ببلادنا نتيجة غياب إرادة صادقة لدى المسؤولين الحكوميين لإنتاج الحلول الحقيقية والمؤسسة على قاعدة قراءة صحيحة لواقع الأزمة الخطيرة التي يجتازها والتي لطالما حذرت من عواقبها الوخيمة النقابة الوطنية للتعليم العالي، ولجوء أولئك المسؤولين إلى تدابير من قبيل الشراكة كأحد مفاهيم التدبير المفوض في مجال التعليم العالي والتي أبانت التجارب الدولية عن فشلها بطبيعة اعتمادها الضوابط الموازناتية الصارمة بعيدا عن مفهوم الخدمة العمومية وفي غياب تام لأي حس وطني أو شعور انتمائي، يعتبر أن الأزمة المتعددة الأوجه التي يتخبط فيها التعليم العالي بالمغرب تجعل ظروف عمل الأستاذ الباحث على درجة كبيرة من الصعوبة والخطورة، حيث بلغت درجة الاحتقان وتوتر العلاقات بين رواد المجال الجامعي مستويات غير مسبوقة تنفجر في مظاهرات الوقاحة والاعتداء في حق الأساتذة والإداريين وعموم الطلبة. بل أدى هذا التوتر إلى موجات عنف أودت بحياة الطالب عبد الرحيم الحسناوي يوم الخميس 24 أبريل 2014 بكلية الحقوق بفاس، في عمل إجرامي جبان يستدعي من المسؤولين دعم ومؤازرة الأسرة المكلومة إلى جانب الأعمال الصارم للمقتضيات القانونية في المعالجة القضائية لهذه النازلة وكل السوابق من أعمال العنف التي عرفت الحياة الجامعية. كما يعلن بالمناسبة عن استعداد النقابة الوطنية للتعليم العالي للانخراط في جميع المبادرات الهادفة إلى أن تظل الجامعة فضاء للفكر الحر والمعرفة والحوار المتحضر.

واستحضارا للقلق العام لهيأة الأساتذة الباحثين بالنظر لسياسة التسويف والمماطلة التي تنتهجها الوزارة الوصية للاستجابة لانتظاراتهم المشروعة وتنفيذ ما سبق الاتفاق بشأنه مع المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي في ما يخص الملف المطليبي، ومحاولة فرض مفهوم الشراكة كحل سحري لأزمة التعليم العالي بالمغرب، في محاولة من السلطات العمومية لتخليها عن مرفق عمومي يُعتبر أحد الدعائم الأساسية للسيادة الوطنية، واستحضارا كذلك لقرار اللجنة الإدارية المنعقد في 5 أبريل 2014 القاضي بتنفيذ إضراب وطني لمدة 48 ساعة مع تنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى وزارة التعليم العالي، فإن المكتب الوطني:

• يقرر ما يلي:

1. خوض إضراب وطني لمدة 48 ساعة وذلك يومى الثلاثاء 13 ماي والأربعاء 14

ماي 2014

2. تنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يوم

الأربعاء 14 ماي من الساعة الحادية عشرة إلى الثانية عشرة؛

3. دعوته لجنة التنسيق الوطنية للاجتماع بمقر النقابة الوطنية للتعليم العالي

بالرباط يوم السبت 10 ماي 2014 على الساعة الثالثة بعد الزوال؛

• يحيي عاليا النضالات المشروعة والمسؤولة للسيدات والسادة الأساتذة في جميع المواقع الجامعية دفاعا عن كرامة الأستاذ الباحث ورفضاً للانحرافات التديبيرية الحتمية التي يُنتجها القانون الإطار الحالي. تلك النضالات التي تدرج في إطار النضال الجماعي للنقابة الوطنية للتعليم العالي في هذا المجال من أجل الإسراع بتغيير القانون المذكور وتعزيز الاستقلالية الأكاديمية والتديبيرية للجامعات من خلال اعتماد مبدأ انتخاب المسؤولين الجامعيين.

• يدعو كافة السادة الأساتذة إلى التعبئة من أجل إنجاح القرار النضالي والوقفة الاحتجاجية يومي 13 و 14 ماي 2014 دفاعا عن الجامعة العمومية وعن كرامة الأستاذ الباحث.

وفي الختام، وبخصوص التصريح الأخير للسيد الوزير والذي نشرته يومه إحدى الصحف الوطنية، فإن المكتب الوطني يندد باستعمال السيد الوزير للغة القذف وكيل النعوت البذيئة في حق النقابة الوطنية للتعليم العالي، والتي لا تستقيم مع واجب التحفظ وتحري الدقة في انتقاء المصطلحات الذي يتعين أن يلتزم به مسؤول وطني من درجة وزير، ناهيك عن ادعاء العلاقة التشاركية بين الوزارة والنقابة. وإذا كان المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي ينا بنفسه عن النهل من معجم القذف والتجريح في توجيه أي خطاب كان فإنه يحتفظ لنفسه بحق الرد الموضوعي والهادئ المبدئي والحازم، إجلالاً للحقيقة وصونا لكرامة السيدات والسادة الأساتذة الباحثين وحفاظا على تاريخ النقابة الوطنية للتعليم العالي.

المكتب الوطني

